

20 - فضل الاستغفار - سلسلة الكلمات المتنوعة - للشيخ سعد بن

شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل

له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الاخوة

المستمعون هذه كلمة في بفضل امر عظيم راقبنا الله عز وجل به وجعله سببا - 00:00:16

مصالح عظيمة دنيوية واخرية الا وهو الاستغفار قبل البدء في الموضوع اتقدم بالشكر لاخواني في فرعي وزارة الشؤون الاسلامية

والدعوة والارشاد في منطقة جازان على رغبتهم وتهينة الفرصة للقاء محاضرة في هذا الموضوع - 00:00:41

اسأل الله تعالى ان يجزيهم خير الجزاء وان يوفقنا في القول الصواب والعمل الصالح وان لا يؤاخذنا نقول نسأله تعالى التوفيق

والقبول الاستغفار لا شك انه عبادة عظيمة مسهلة ميسرة - 00:01:09

وامر الله عز وجل بها عباده في آيات كثيرات ورغب فيها وامر رسله ان يأمرؤا اقوامهم بها ولذلك لما ذكر الله عز وجل نوحا عليه

السلام السورة التي هي باسمه ذكر عنه بعد دعوته لقومه - 00:01:33

لبسه فيهم وجهه واخفائه واعلانه واصراره دعوتهم ليلا ونهارا ذكر مما دعاهم اليه قال فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل

السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا - 00:01:57

هذا هذا الامر الذي امرهم به وما جعل الله لهم من الجوائز على ذلك لانه يغفر ذنوبهم ويرسل السماء عليهم مدرارا بالغيث ويمددهم

باموال در عليهم الاموال والبنين كل هذا في الدنيا - 00:02:21

ان تابوا الى الله واستغفروه وانه يجعل لهم جنات حدائق في هذه الدنيا ويجعل لهم انهارا ايضا تجري من تحته هذه الفضائل العظيمة

التي رتبها الله على الاستغفار كثرة الاستغفار - 00:02:46

ولذلك في الحديث الذي في سنن ابي داود والنسائي الكبرى وجود اسناده لا الامام ابن مفلح الاداب الشرعية عن ابن عباس عن

النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من لزم الاستغفار - 00:03:05

جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب هذا فيه فائدة عظيمة ذكر الله على عز وجل على

لسان هود عليه السلام - 00:03:25

لما بعثه بعد قوم نوح قال والى عاد اخاهم هودا قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ان انتم الا مفترون يا قومي لا اسألكم

عليه اجرا. ان اجري الا على الذي فطرني افلا تعقلون. ويا قومي استغفروا ربكم ثم توبوا - 00:03:38

اليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة الى قوتكم ولا ولا تتولوا مجرمين وعدهم على كثرة الاستغفار لان الله يرسل السماء

عليهم مدرارا بالغيث فانه لا غنى لهم عن رحمة الله - 00:04:01

ثم قال ويزيدكم قوة الى قوتكم لان هؤلاء القوم عاد كانوا قوة عظيمة وقالوا من اشد منا منا قوة متكبرين فبين لهم انهم اذا تولوا

مجرمين فان الله سيأخذهم واذا استغفروا الله عز وجل فان الله سيزيدهم بقوة - 00:04:22

او يزيدهم قوة الى قوتهم التي فيهم ولا ينقصهم العبد اذا كان في نعمة من الله عز وجل فليكثر من الاستغفار فان الله يزيده في

صحته وماله وقوته وما هو فيه من خير يتفضل عليه - 00:04:49

وقال عز وجل على لسان شعيب عليه السلام ويا قومي لا يجرمكم شقاقي ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح قومه او قوم صالح

وما قوم لوط منكم ببعيد واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه - 00:05:09

ان ربي رحيم ودود امرهم بالاستغفار التوبة ثم قال ان ربي رحيم ودود اي لمن تاب رحيم به حدود لمن تاب واناب اذا كان العبد

مكثرا للتوبة والاستغفار تائباً الى الله عز وجل - 00:05:29

فانه ينال الرحمة تنزل عليه الرحمة ويكون من اولياء الله الذين يود يودهم عز وجل يحبهم ويحبون وقال عز وجل على لسان رسوله

محمد صلى الله عليه وسلم في اول سورة هود - 00:05:51

الف لام راء كتاب احكمت اياته ثم فصلت. من لدن حكيم خبير الا تعبدوا الا الله. انني لكم منه نذير وبشير وان استغفروا ربكم ثم

توبوا اليه امتنعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى - 00:06:13

ويؤتي كل ذي فضل فضله وان تولوا فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير تأمل هذه الوصية التي امر الله نبيه محمد صلى الله عليه

وسلم ان يقولها للناس لامته استغفروا ربكم - 00:06:31

ثم توبوا اليه الجزاء يمتنعكم متاعا حسنا في هذه الدنيا الى اجل مسمى الى الموت يكون العبد في المتاع الحسن ولذلك من لزم

الاستغفار كان منشراح الصدر متمتعاً بالخير الايمان والتقوى والصالح والبر - 00:06:52

وما يجعل الله في قلبه من السكينة والطمأنينة اصف الى ذلك ما ينعمه بنعيم الدنيا ثم قال ويؤتي كل ذي فضل فضله وان تولوا فاني

اخاف عليكم عذاب عذاب يوم كبير - 00:07:16

ويؤتي كل ذي فضل فضله قيل في الآخرة وقيل ايضا في الدنيا ان كان محسناً يزيده الله الاحسان ومن قال انه في الآخرة المعنى

يتمتعكم في الدنيا متاعاً حسناً ولا يبخسكم في الآخرة ولا ينقصكم منه شيئاً. بل يؤتكم - 00:07:34

يوم القيامة اهل الفضل والاحسان يؤتيهم فظلمهم واحسانهم يعني ما يعطيهم من الدنيا لا ينقص اجرهم الآخرة لكن هذا كما ترون انه

مرتب على وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه - 00:07:57

وجاءت الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل الاستغفار كثيرة قبل ان ندخل في ذكرها ذكر بي قصة حصلت للحسن

البصري انه جاءه رجل وهو في مجلس وعظه - 00:08:17

شكى اليه الفقر فقال له الحسن عليك بكثرة الاستغفار فجاءه رجل اخر في مجلس اخر شكى اليه انه لا يأتيه الولد ذكر له الاستغفار

قال عليك بالاستغفار فقال له اصحابه يا ابا سعيد - 00:08:34

جاءك الرجل الذي يشكو الفقر والرجل الذي يشكو العقم ذكرت لهم الاستغفار. فقال الم تسمعوا قول الله تعالى فقلت استغفروا ربكم

انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين - 00:08:55

من اكثر الاستغفار امداه الله بالخير والمال وامده بالبنين وهذا استنباط حسن من الحسن رحمه الله وفي الحديث الحسن الذي حسنه

الترمذي والالباني وغيره من اهل العلم من حديث انس ابن مالك رضي الله عنه - 00:09:17

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا

ابالي يا ابن ادم - 00:09:39

لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا ابالي يا ابن ادم انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي

شيئاً لايتيك بقرابها مغفرة الله اكبر - 00:09:58

وعنان السماء السحاب وقراب الارض ملؤها وجاء العبد بعنان ذو بذنوب يا كعب ارتفاعها عنان السماء وملؤها ملء الارض استغفر الله

عز وجل وتاب اليه وهو مؤمن غير مشرك فليبشر بوعده الله والله لا يخلف الميعاد - 00:10:21

روى الامام احمد عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال ابلّيس وعزتك وعزتك لا ابرح اغوي

بني ادم اغوي عبادك ما دامت ارواحهم في اجسادهم - 00:10:49

فقال وعزتي وجلالي لا ازال اغفر لهم ما استغفروني صححه الحاكم وحسنه الشيخ الالباني ايضا فما دامت ما دام العبد يستغفر فليبشر بان الله سيفقر له عن عبد الله عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:11:12](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا اخطأ خطيئة نكتت في قلبه نكتة فين فين هو نزع واستغفر صقلت فان عاد زيد فيها حتى تعلو قلبه - [00:11:35](#)

ذلك الران الذي ذكر الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون رواه الترمذي وصححه. رواه كذلك النسائي وابن ماجة صحوا ابو الحبان والحرك لكن العبد اذا نزع من الخطيئة واستغفر - [00:11:55](#)

فان الله يطهر قلبه وعن عبد الله ابن بسر رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا رواه ابن ماجة - [00:12:14](#)

باسناد صحيح وعن بلال بن يسار نبيه عند جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفر له وان كان فر من الزحف - [00:12:33](#)

حديث صحيح رواه الترمذي وابو داود. صححه المنذري مجودة اسناده صححه الالباني رحمة الله عليهم ورواه الحاكم من حديث ابن مسعود ان يقولها ثلاث مرات تغفر ذنوبه وان فر من الزحف. وله شاهد من حديث معاذ ابن جبل ايضا - [00:12:54](#)

وعن الزبير بن العوام ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره او من احب ان تسره صحيفته فليكثر فيها من الاستغفار من احب ان تسره او من احب ان تسره - [00:13:21](#)

ضبط الحديث من احب ان تسره من من السرور من احب ان تسره صحيفته فليكثر فيها من الاستغفار رواه البيهقي صححه او حسنه الالباني قال المنذر لا بأس به والاستغفار فضائله كثيرة - [00:13:42](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام كان يستغفر في المجلس الواحد تعدون له اكثر من مئة مرة رب اغفر لي وتب علي انك انت الغفور الرحيم ونختم مجلسنا هذا ما جاء عن حديث كفارة المجلس - [00:14:06](#)

جاءا جاء في روايات عن عائشة وابي هريرة جبير بن مطعم وغيرهم من حديث جبير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله وبحمده سبحانك اللهم وبحمدك - [00:14:27](#)

اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك وقالها في مجلس وفي مجلس ذكر كان كالتابع يطبع عليه ومن قالها في مجلس لغو كان كفارة له رواه النسائي صححه الحاكم - [00:14:44](#)

وحديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من جلس مجلسا كثر فيه لغطه وقال قبل ان يقوم من مجلسه ذلك سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك الا غفر الله له ما كان في مجلسه ذلك - [00:15:07](#)

رواه اصحاب السنن وصححه الترمذي والحاكم وابن حبان. نسأل الله تعالى ان يجعلنا من اهل الاستغفار وان يغفر لنا ذنوبنا. ويستتر عيوبنا ويغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين. وان يعيننا على ذكر ذكره وشكره - [00:15:29](#)

وحسن عبادته. اللهم انا نسألك يا الهنا يا ربنا ان تصلح احوالنا واحوال المسلمين. وان ترفع عنا هذا الوباء وتحميننا وتحمي المسلمين منه. وان تسدد ولادة امورنا. تغفر لهم وتحفظهم - [00:15:51](#)

بحفظك وتحفظ ائمتنا وعلمائنا يا ذا الجلال والاکرام وتحفظ لنا بلادنا من كل من اراد بها من سوء من خارجنا داخل يا رب العالمين سبحان ربك رب العزة عما يصفون سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. سبحانك اللهم - [00:16:11](#)

ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:16:31](#)